

طريقة المناقشة

تعرف المناقشة على أنها أنشطة تعليمية تعلمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلاب بطريقة الشرق والتلقين، وطرح الأسئلة ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الإمكان للخروج بخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية وتطبيقها على أمثلة .

شروط المناقشة:

حتى تحقق المناقشة فعاليتها لا بد من توافر الشروط التالية:

١. الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
٢. يجب أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالبا، وأن لا يقل عن اثنين.
٣. أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.
٤. أن يكون الطلاب على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.
٥. أن يعد المعلم الأسئلة المناسبة التي يرى أن يدور حولها موضوع الدرس إعدادا متقنا بحيث تكون مبسطة ومتتابعة وهادفة، ومن النوع الذي يدفع إلى التفكير، والاستفسار، وحب الاستطلاع.
٦. أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.

أهداف المناقشة:

١. **توضيح المحتوى** : إذا كان النقاش لا يجدي في عرض المعلومات الجديدة إلا أنه يساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلاب على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف. إن تكليف بعض الطلاب بالتفكير والتكلم بصوت عال يشجع الجميع على التفكير في المحتوى، والنقاش يسعفهم في تمثل المعلومات التي اكتسبوها من القراءات والمحاضرات السابقة.
٢. **تعليم التفكير العقلاني** : يعد أسلوب النقاش مفيدا جدا في تعلم عملية التفكير ويتعلم الطلاب من خلال النقاش الصفي كيف يعالجون المشكلات أو الموضوعات عقليا، وكيف يتحكمون في عمليات تفكيرهم الذاتي، ويتساءلون عن مبرراتهم غير المعلنة.

٣. **إبراز الأحكام الوجدانية :** يمكن النقاش من الكشف عن اتجاهات الطلاب بسهولة فالسؤال الذي يطرحه المعلم كمثير للنقاش كثيرا ما يركز على اتجاهات الطلاب العاطفية أو قيمهم ، وسواء أشارك جميع الطلاب، أم لم يشاركوا فإن وعيهم باتجاهاتهم وقيمهم يزداد بالمقارنة مع القيم والاتجاهات التي يعبر عنها الآخرون، كما أن التعرض لوجهات النظر المختلفة قد يقود بعض الطلاب للتساؤل عن مبرراتهم غير المعلنة أو ربما لغيرها.

٤. **زيادة درجة تفاعل الطلاب :** يعتقد البعض أن الطلاب الذين يتفاعلون في النقاش، هم القلة فقط الذين يعطون فرصة للحديث، وقد تكون هذه النقطة صحيحة لو كان النقاش يتألف فقط من حوارات منفصلة بين كل طالب والمعلم على حدة، ولكنها ليست كذلك لأن النقاش يتم بشكل جماعي، فعندما يستهل المعلم النقاش بالملاحظة، أو بتوجيه سؤال مباشر، فإن على كل طالب أن يستعد ويصغي لفترة وجيزة ليرى ماذا يريد المعلم أن يفعل، أو ماذا يريد الآخرون أن يقولوا، ويفكر فيما سيقوله إذا ما أراد الدخول في النقاش حتى وإن لم يتكلم علانية، وقد يستمتع بتعليقات زملائه، وقد تلقي هذه التعليقات كثيرا من الاهتمام لديه، وقد تحرصه على إتمامها أو تعديلها أو تأييدها أو رفضها.

٥. **الاهتمام الفردي بكل طالب :** يساعد النقاش على توطيد الصلة بين الطلاب، كما يساعدهم على تنمية الاستقلال الذاتي لديهم، وبلورة دوافعهم الشخصية، كما يوفر لهم التعلم بإشراف المعلم، ويوفر لهم التشجيع المستمر على ذلك، وتقويم الأفكار التي يطرحونها والاستجابات التي يقومون بها.

خطوات المناقشة :

تنفذ المناقشة بثلاث خطوات هي :

١. **ما قبل المناقشة :** مثل اختيار موضوع المناقشة، وإعطاء خلفية عامة عن موضوع المناقشة ، وتحديد أهداف المناقشة بدقة . وتنظيم جلسة المناقشة وترتيبها، وتحديد بنية الاتصال.

٢. **في أثناء المناقشة :** مثل إشراك الطلاب في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح والتأكيد من أن الطلاب جميعهم قد شاركوا في القرار، وإذا حدث أن وجد من لم يشارك فعليه أن

يطلب منهم إبداء الرأي بطريقة أو بأخرى، وطلب المساعدة من بعض الطلاب مناقشة بعض جوانب المشكلة، ومحاولة تحليل وتنظير ما يدور في اجتماع المناقشة، وتعويد الطلاب على تقديم العرفان بالجميل، لمن يسهم في إثراء المناقشة بأي مستوى كان، ومتى ينبغي أن يتدخل المعلم عليه أن يتدخل عند الصمت والاستطرد ووجود الخطأ وعدم استقصاء بعض الجوانب بشكل واف.

٣. **ما بعد المناقشة :** على المعلم بعد المناقشة أن يعمل على تدوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة وتوثيق تلك الملاحظات، ومن ثم إجراء عملية تقييم لما تم عمله في سبيل تحقيق الأهداف المبتغاة.